Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو إعلان فى غاية الجرأة والقوة ، وعدم المبالاه بأى شيء مهما كان . وكان النساء وقتئذ فى غاية الدهشة والانبهار والذهول ، حتى قطّعن أيديهن من غير شعور . وقد كنَّ يقطّعن التفاح ليأكلن ، فتغير الموقف تماماً ،وانقلب إلى حالة من فقدان الوعى وعدم الاتزان ، وطلب النسوة من سيدنا يوسف طاعة امرأت العزيز فيما تدعوه إليه ، فرفض سيدنا يوسف هذا الطلب ، وأعلن فى هذا المؤتمر الرهيب إصراره على موقفه ، ليبرِّىء نفسه أمام هؤلاء النسوة ، وقال : « رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه وإلا تصرف عنى كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين . فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم »[1] .

ودخل السجن حسب طلبه ، ومكث فيه السنين الطوال ، حتى أذن الله له بالخروج منه على حالة من الكرامة ، والشرف والنزاهة . وقرر هؤلاء النسوة أمام الملك أن يوسف برىء ، وأنهن ما علمن عليه من سوء فضلاً عن رؤيته وأنهن لم يروا منه فى الاجتماع الذى عقدته لهن امرأة العزيز ، إلاَّ كل عفة وطهارة ، وإصرار على البعد والامتناع عن كل رذيلة ونقيصة ، والاستمساك بكل فضيلة وكمال .

ثم جاءت امرأت العزيز بعد ذلك ، وقررت أمام الملك أن ما قاله هؤلاء النسوة عن يوسف فهو حق وصدق ، وأنه برىء من كل شين وعيب ، وأنا التى راودته عن نفسه فاستعصم ، وإن يوسف لمن الصادقين فى كل ما يقوله ويذكره ويخبركم به ، وإننى قد ظلمته وتجنَّيت عليه فى كل ما أصيب به ، وإننى أقرر الحقيقة الآن بين يديكم ، وهو غائب عن هذا المشهد ، حتى يعلم يوسف أننى لم أخنه بالغيب ، وأننى حفظت عرضه فى غيابه ، إذ لو كان حاضراً وكذبت عليه ، لدافع عن نفسه ، ولكننى سأحترم غيبته ، ولن أخونه مرتين

---

(١) آية (٣٣ - ٣٤) يوسف